

السؤال

زوجي عربي الأصل وأنا أمريكية ، ونحن في انتظار المولود الأول ، ولله الحمد . وإذا كان المولود صبياً فإن زوجي يرغب في تسميته بأبي بكر . وأنا أشعر أن هذا الاسم جميل جداً . وأنا لست متمكنة من اللغة العربية ، لكنني فهمت أن كلمة أبو تعني "والد" ، مثلاً أبو نوح تعني والد نوح . فإذا كنا سنسمي الطفل بأبي بكر ، فهل يعني ذلك أنه "الوالد لطفل اسمه الموضوع: هل كان لذلك الصحابي الجليل أسماء غير "أبو بكر" و"الصديق" ؟ هل يعد اسم "أبو بكر" مناسباً للطفل ؟ أرجو أن تعذروني في جهلي . بالإضافة إلى ذلك ، فبما أنني أمريكية ، فإنه قد يكون لصوت الاسم وقع في نفسي ، إلا أن هذا من الأمور التي يمكن التغلب عليها . أنا أرغب في أن أعمل ما يرضى عنه الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم . كما أنني أرغب في إسعاد زوجي ولا أريد أن تحدث مشاكل من جراء هذا الأمر .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، اسمه : عبد الله بن عثمان بن عمرو القرشي ، وكنية أبيه : أبو قحافة .

= والكنية : هي ما بُدئَ بلفظ "أب" أو "أم" .

= وهي غالباً ما تكون باسم الابن الأكبر .

= وقد تكون لقباً مجرداً ، ومثله ما في السؤال من كنية "أبي بكر" ، إذ لم يكن من أولاده من اسمه "بكر" ! .

وقد تكون نسبةً لشيء يختصُّ بالرجل ، كما في كنية "أبي هريرة" ، حيث كناه النبي صلى الله عليه وسلم لَمَّا كان يُكثِر من حمل "هرّة" - قطة - .

ومثله كذلك "أبو تراب" وهي كنية علي رضي الله عنه ، وقد كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم ، لَمَّا رأى التراب قد ملأ ظهره وكتفيه .

وعليه : فلا مانع من تسمية المولود بـ "أبي بكر" ، باعتباره لقباً !

والمشهور أن اسم أبي بكر هو "عبد الله" ، وأما ما جاء من تسميته "عتيق" : فالصحيح أنه من صفاته لا من أسمائه ، :

الاستيعاب " لابن عبد البر (8 / 963) ، و " الإصابة " (4 / 170 - 171) .

= ومن أولاده : عبد الله وعبد الرحمن ومحمد ، وعائشة وأسماء وأم كلثوم .

ولو أنكما سميتما ابنكما عبد الله لأنه أحب الأسماء إلى الله وكنيتماه أبا بكر لأجل السنّة الواردة في تسمية الصغار ولتسمية معاني الرجولة في نفسه فسيكون ذلك حلاً جيداً للغاية ، وفقنا الله وإياكم لكل خير